

تحقيق / محمد راجح

تعاني اليمن انخفاضاً كبيراً في الموارد البشرية وندرة المواهب وانخفاض جودة الموارد وكذا تزدري معاهد ومراكز التدريب والتأهيل التي لا تستطيع الارتقاء باليد العاملة وتعجز عن إيجاد المواهب وتطويرها، بالإضافة إلى عوامل برزت مؤخرًا مثل التوظيف بشكل غير علمي ومدروس وتأثير بعض العوامل السياسية على بروز ما يسمى بالتوظيف الحزبي.

العديد من هذه المشاكل والاختلالات والتي جعلت بلادنا تحتل المرتبة قبل الأخيرة في المؤشرات الدولية للأمن الوظيفي سببها بحسب خبراء ومختصين مجموعة من العوامل منها التركيبة السكانية المعقدة واضطراب الوضع السياسي بالإضافة إلى وضعية التعليم الذي لا يفرز موظفين مؤهلين ومحترفين.

"التوظيف الحزبي" .. خطر يهدد سوق العمل

"لا توجد معايير للكفاءة" هكذا يتمحور سوق العمل في اليمن والذي تأثر بشكل كبير بالمتغيرات والأوضاع السياسية التي مرت بها بلادنا خلال السنوات القليلة الماضية.

يتحدث الخبير الاقتصادي ورجل الأعمال أحمد الشليف عن بروز مشكلة التوظيف الحزبي في اليمن والتي تمثل مؤشراً خطيراً يهدد سوق العمل وبرامج مكافحة الفقر والبطالة.

ويقول إن التأطير الحزبي لرجال الأعمال يضر بالتشغيل، لأنه يغير معايير ركانز هامة في التنمية مع وجود طواهر سلبية مثل التوظيف الحزبي والذي يجب التصدي له لكي لا يتحول إلى واقع مفروض ينبغي التعامل معه.

ويضيف قائلاً: عندما يتم تطابق على أساس حزبي ستعمل في هذه الحالة على استقطاب آبار عاملة من توجهك الحزبي وهذا الأمر غير منطقي وضار وغير معقول، الكفاءة هي المعيار الحقيقي في العمل وتقدم الأعمال.

ويبري الشليف أن اليمن لديها موارد لكن المشكلة في سوء الإدارة والاستغلال، بالإضافة إلى مشاكل عديدة في المحسوبية والفساد والحزبية وغيرها، قائلاً: يزيد اقتصاد مستقل لا يرتبط بالسياسة، ورجل الأعمال أيضاً يجب أن يكون مستقلاً غير حزبي يهيمه التنمية والاقتصاد وليس السياسة والأحزاب.

مؤخراً، وطبقاً لتقرير دولي صادر عن مؤسسة "أيون هيويت" العالمية فإن اليمن تعاني مخاطر كبيرة في سوق العمل، والوضع الوظيفي الأسوأ في المنطقة من ناحية اختيار الموظفين، والتوظيف، وتغيير موقع العمل، حسب ما خلصت إليه نتائج مؤشر مخاطر الموارد البشرية للعام الماضي.

ويقاس مؤشر مخاطر الموارد البشرية الصادر عن أيون هيويت المخاطر التي تواجهها المؤسسات في 132 مدينة حول العالم لائحة اختيار الموظفين، والتوظيف، وتغيير موقع العمل، من خلال تحليل 30 عاملاً كمياً ونوعياً موزعاً بين المجالات الخمسة المتمثلة بالتركيبة السكانية، والتعليم، والدعم الحكومي، وتطوير المواهب، وممارسات التوظيف.

وفي هذا الخصوص يقول الباحث الاقتصادي ياسين العطاب إن عدد المتقدمين إلى وزارة الخدمة المدنية في العام الماضي 250 ألف متقدم في كافة التخصصات بينما الدرجات المرصودة لا تتجاوز 15000 وظيفة فقط حسب تصريحات المسؤولين بالوزارة ومعظمها في مجال التدريس، وعندما يتم توزيع الدرجات -بحسب الدكتور العطاب- تكون من نصيب 15000 من المتقدمين أما الباقي 235 ألف متقدم يرحمون من التوظيف ويظلون ينتظرون السنة القادمة ويضاضون إلى قائمة العاطلين عن العمل.

ويؤكد أن مشكلة التوظيف في اليمن ينتج عنها تكديس الجهاز الإداري للدولة بأعداد لا حصر لها في كافة المرافق والقطاعات ليس لهم أي مهمة سوى استلام الراتب

نهاية كل شهر، ويكتشف الدكتور ياسين عن قضية غاية في الأهمية تتمثل في الأعداد الغفيرة التي تمت إضافتهم إلى كشوفات الموظفين الحكوميين بأعداد غفيرة العاميين الماضيين، مؤكداً أن ذلك يتم لأسباب سياسية لا ترتبط لا من قريب ولا من بعيد بحاجه الدولة وستكون هذه الأعداد الهائلة عبارة عن بطالة متقنة.

ويبري أن ذلك لا يحل مشكلة البطالة بل يضاعفها لأن كل سنة سوف يضاف مئات الألوف من الأيدي العاملة إلى سوق العمل وبالتالي لا بد من إيجاد حلول استراتيجية لهذه المشكلة وليس حلولاً آتية ومسكنة فقط لبعض الوقت.

ثقافة خاطئة

يقول عماد الهاملي -مدرب تنمية بشرية- إن معايير الكفاءة تتلاشى وهناك توسع لافت للمحسوبية التي أصبحت ترتبط بالحزبية نتيجة للفرز السياسي والحزبي الذي أضر بالتوظيف.

ويضيف: هذه الثقافة التي تنتشر بها سريعاً هي أزمة ومعضلة تلاحق صعوبة في التخلص منها، ولهذا كما يقول تجد من يوظفك لأنك من حزبه أو مذهبه والنتيجة أعمال متردية وإنتاجية منعدمة وإدارة مهتلة.

ويلفت إلى أن هذا الأمر جاء نتيجة للأوضاع السياسية التي مرت بها بلادنا والتقسيم الذي حصل على مستوى القيادات الإدارية العليا على مستوى الوزارات والإدارات الحكومية.

وبحسب عماد فإن مشكلتنا الرئيسية تتمثل في عدم وجود دراسة لمتطلبات سوق العمل، وعدم ملاءمة المخرجات التعليمية لمتطلبات السوق إلى جانب المشاكل والاختلالات الأخرى، ولهذا يجب دراسة سوق العمل ليتم معرفة متطلباته.

ولكي يتم تحسين البرامج التعليمية يشير عماد إلى أهمية دراسة وضعية سوق العمل، وانفتاح



اختلالات

احتلت اليمن مرتبة متدنية في مؤشر مخاطر الموارد البشرية باحتلالها المرتبة 130 في مؤشر عالمي صدر

عقلك قادر!!

عمر أحمد عبدالعزيز

بسيط، وغادر منزل سيده دون أن يشرب الدواء وتعاقب في اليوم التالي. عندما نتقبل وجهات نظر وتأكيديات محددة عن أنفسنا وعن العالم المحيط فإننا نبتلع خيال الأفعى، وستبقى هذه الأفعى الخيالية حقيقية ما دمنا لم نتأكد من العكس.

عقلك قادر على أن يدفعك إلى الأمام لتحقيق نجاحا بارزا وبالطبع فهو قادر أيضا على أن يدفعك إلى عكس ذلك، تعلم أن سلامتك البدنية تعتمد على ما تتلقاه من غذاء، ولكن هل تعلم أن عقلك يعتمد على ما تغذيه به؟

وما أن بدأ بتناول الدواء حتى وجد مرة أخرى أفعى صغيرة في صحنه، قرر في هذه المرة ألا يصمت وضاح بصوت عالٍ أن مرضه في المرة السابقة كان بسبب هذه الأفعى الملعينة، ضحك السيد بصوت عالٍ، وأشار إلى السفح حيث غلق قوساً كبيراً، وقال للفلاح: إنك ترى في صحنك انعكاساً هذا القوس وليس أفعى، في الواقع لا توجد أفعى حقيقية.. نظر الفلاح مرة أخرى إلى كوبه وتأكد أنه لا وجود لأية أفعى، بل هناك انعكاس

بدا الفلاح تناول طعامه لاحظ وجود أفعى صغيرة في صحنه، وحتى لا يزعج النبيل فقد اضطر لتناول صحن الحساء بكامله، وبعد أيام شعر بألم كبير مما اضطره للعودة إلى منزل سيده من أجل الدواء، دعاه السيد مرة أخرى إلى مكتبه، وجعل له الدواء وقدمه له في كوب.

وما أن بدأ بتناول الدواء حتى وجد مرة أخرى أفعى صغيرة في كوبه، قرر في هذه المرة ألا يصمت وضاح بصوت عالٍ أن مرضه في المرة السابقة كان بسبب هذه الأفعى الملعينة، ضحك السيد بصوت عالٍ، وأشار إلى السفح حيث غلق قوساً كبيراً، وقال للفلاح: إنك ترى في صحنك انعكاساً هذا القوس وليس أفعى، في الواقع لا توجد أفعى حقيقية.. نظر الفلاح مرة أخرى إلى كوبه وتأكد أنه لا وجود لأية أفعى، بل هناك انعكاس

متى تقطف ثمار تعبك؟

حياتنا في نظر خبراء التنمية البشرية عبارة عن قصة لا تنتهي من السعي لتحقيق الأهداف باختلاف حجمها، وكل هدف يتطلب مجهوداً معيناً، وهناك لحظات نشعر بها أننا اقترينا من تحقيق هدفنا وأن تعبنا جاء بالتناجح وتلك هي أخطر اللحظات.

وفي رؤية عميقة لمختصين في هذا الجانب فإنه عندما تتعب أكثر من أجل تحقيق هدف محدد وتراه يتحقق قد تلقي بجسك المتعب إلى وسائد الراحة، وتبحث عن قطف الثمار عن أيها لم تتضح بعد، فيصبح اليوم الواحد الذي كان يفصلك عن هدفك سنة وستين، وقد يذهب كل التعب ضحية استعجال الكفاف.

وفي ذات السياق بحسب خبير التدريب وتحليل الشخصية محمد العمري، فإن الضرورة تقتضي دراسة الأفكار بعناية مهما كان نوعية هذه الأفكار قبل تحويلها إلى مشاريع واقعية ولكي يكون هناك جهد ناضج وله ثمار يمكن قطفها، أيضاً عندما تسعى إلى هدفك يجب أن لا تتوقف ظناً منك أنه تحقيق قبل أن تراه يتحقق، وقبل أن تضع هدفاً جديداً مبنياً عليه لتنتقل إلى تحقيقه، أسأل مثلاً كم صاحب حمية غذائية خسر وزناً كبيراً وظن أنه يستطيع الإكمال فتوقف يومين، ولم يعد لأعوام، وأسأل كم مبرمج كاد أن يكتب برنامجاً رائعاً فتوقف وقال أعود وحتى اليوم لم يعد.

وخاصة رؤية الخبراء أن أهدافك كالثمار لا تعتبر صالحة للأكل حتى تنتضج وتقطفها ثم تغسلها، وبالتالي لك الحق بالفرح وأن تسعد أنك اقتربت، لكن ليس لك الحق بالراحة حتى يتحقق الهدف ثم يتم بناء هدفك التالي.



مبدعون

اختراع "الهتاري" يقيس جودة أجهزة التنفس الصناعي

تعد أجهزة ومعدات التنفس الصناعي من الأجهزة باهظة الثمن وأكثرها تكلفة، حيث تتزايد الحاجة إليها كضرورة طبية متوفرة في أغلب المؤسسات والمنشآت العاملة في هذا المجال.



بصنعة أجهزة تحت كفاءة التنفس الصناعي، لكن عيوب هذه الأجهزة مكلفة وباهظة.

ويقول حسام إن الجهاز من الشركة المصنعة تصل تكلفته إلى 8 آلاف يورو، والجهاز الذي اخترعه لا يتجاوز سعره 10 آلاف ريال أي ما يقارب 50 دولاراً ويقوم بنفس الكفاءة ونفس المخرجات. واستطاع الهتاري بإمكانيات بسيطة الحصول على نفس المخرجات التي يقوم بإنتاجها جهاز الشركة العالمية ومع وجود دعم مستقبلي لهذا المشروع من الممكن بحسب تأكيدات حسام دمجها مع أجهزة التنفس الصناعي وقياس كفاءتها من فترة لآخرى بأقل تكلفة.

وتحتاج مثل هذه الاختراعات والأعمال الإبداعية القيمة للدعم والاهتمام والتشجيع، حيث يمكن أن تكون عاملاً مساعداً يساهم في النهوض بالتنمية والارتقاء بالمجتمع وتحسين أوضاعه الخدمية والتنموية.

"اليونسكو" تطالب بتوفير أفضل المهنيين للتعليم الابتدائي

المحلي أو أن تكون لديهم خلفيات مماثلة لخلفيات الدارسين المحرومين، ويحتاج كل معلم إلى برنامج تدريبي قبل الخدمة وأثناء الخدمة للتعرف على السبل الكفيلة بتوجيه الدعم إلى الأطفال المحرومين، وتوفير الحوافز لضمان إقبال أفضل المعلمين على العمل في المناطق النائية والمحرومة. وأكدت اليونسكو أن المعلمين الجدد هم الذين يُمثلون السبيل إلى تحقيق التحسن، ولهذا تقتضي الضرورة توفير أفضل المهنيين في هذا المجال لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليهم، وشددت على أهمية استقطاب أعداد كافية من المعلمين وتدريبهم تدريباً مناسباً، مالم فإن أزمة التعلم ستستمر لعدة أجيال وسيكون ضررها أشد على المحرومين.

وبحسب تقرير اليونسكو فإن الحكومات مطالبة بالمحافظة على أفضل المعلمين لديها من خلال دفع أجور تليي على الأقل احتياجهم الأساسية، وتوفير ظروف عمل جيدة ومسار وظيفي ملائم لهم.



تشتمل خطط التعليم الوطنية على التزام صريح بالوصول إلى المهمشين، وأن يجري تعيين المعلمين على الصعيد الشباب، لا يتكون من قراءة جملة بأكملها أو جزء منها، وأكدت المنظمة الدولية ضرورة أن

كشفت اليونسكو عن إهدار 10% من الإنفاق على التعليم الابتدائي، في إطار التعليم ذي النوعية السيئة الذي يفشل في ضمان استفادة الأطفال من عملية التعليم، حيث إن أزمة التعليم تكلف الحكومات حول العالم نحو 129 مليار دولار سنوياً.

وبحسب اليونسكو فإن تكلفة عدم تمكن 250 مليون طفل في العالم أجمع من تعلم الأساسيات يؤدي إلى خسارة تقدر بمبلغ 129 مليار دولار أمريكي، بالإضافة إلى أن ما محشومعه 37 بلداً من بينها اليمن يهدرون ما لا يقل عن نصف المبلغ الذي يُنفق على التعليم الابتدائي جراء عدم تعلم الأطفال.

وقالت في تقريرها العالمي السنوي الحادي عشر للعام 2013م أن عدد الذين سيتمكنون من إنهاء مرحلة الدراسة الابتدائية، بعد أن يكونوا قد تعلموا أسس القراءة والرياضيات لن يتجاوز خمس الأطفال لدى الفئات الأشد فقراً. كما أن هذا الوضع يؤدي إلى جعل ما يقارب 175 مليون شاب في البلدان الفقيرة، أي ما يعادل نحو ربع عدد



كن متفقا فللتقافة سحري يؤمن بك من تقودهم.

- اجعل الآخرين يأخذون بعض القرارات فهذا يحفزهم كثيراً.

- ساعد كل فرد من الفريق على النجاح وكن داعماً له لا عقبة في طريقه.

- أظهر الثقة بهم وبنفسك، كن مصدر حماس لا مصدر خوف وقلق.

- كن ثابتاً على مبادئك لا تتزحزح عنها.

الثقافي البريطاني الخاصة بالأفلام القصيرة "زوم" بالتعاون مع فريق أيادي الإعلامي ومؤسسة همة شباب للتنمية وقناة يمن شباب، وقال مراد إن هذه المسابقة تكتسب أهمية كبيرة كونها تساهم في اكتشاف وتطوير الإبداع اليمني في مجال صناعة الأفلام، وتعطي للمبدعين الفرصة لرفع مستوى التوعية بمجال صناعة السينما.

- امزج دوماً بين اللطف والحسم، فكن لطيفاً في قراراتك واجعلها في قالب مقبول حتى لو كان كوميدياً لكن كن حاسماً بالأمر.

- اقبل اختلاف الآراء معك وتنازل عندما تكون على خطأ.

- أشعر كل شخص بأنك مهتم به لذاته، من خلال الاتصال به والسؤال عن أحواله وعن أسرته وما إلى ذلك.

صناعة الإبداع بالفن

أكد رئيس مؤسسة همة شباب للتنمية محمد مراد مطهر ضرورة تنمية الإبداعات الشبابية في المجالات الثقافية والتعليمية والاجتماعية والتنمية. وأشار إلى أهمية توفير الفرص الملائمة للشباب لتطوير الاهتمامات بهذه الجوانب، من قبل الحكومة، والمبادرات ومنظمات المجتمع المدني، مشيداً بالمسابقة التي نظمها المجلس

حقيبة التدريب

الإعلان عن برنامج "أوراكل"

• دشن صندوق تنمية المهارات خلال توفير عدد محدد من المنح التأهيلية والتدريبية في هذا المجال.

ويخضع البرنامج لمجموعة من الضوابط أهمها اجتياز امتحان القبول والمقابلة الشخصية والالتزام بالتدريب بالمركز التدريبي والسياسات والأخلاقيات الخاصة بالبرنامج، وأيضا الالتزام بالحضور بنسبة لا تقل عن 80% من عدد ساعات كل دورة كشرط للحصول على الشهادة الخاصة بالدبلوم من جامعة "أوراكل".

ويعد "أوراكل" من البرامج التدريبية الهامة في اليرجة والتي تعد من الأساسيات المطلوبة في سوق العمل في الجوانب المهنية المتخصصة بالأعمال البرمجية والتقنية.

وتتشكل أسواق العمل بطرق وأساليب مختلفة نتيجة المتغيرات الحديثة والتطورات المتلاحقة التي تفرز العديد من المتطلبات المرتبطة بالأعمال والاحتياجات الوظيفية المتصلة بصورة كبيرة بالتطورات المهارية والتقنية والتكنولوجية العصرية.

نصائح كي تصبح قائداً مميزاً!

أين يكون لديك خطة ورؤية وما شابه، لكننا نقدم النصائح على المستوى الاجتماعي.

- الابتسام في وجه من تقودهم والضحك معهم يجعلهم يؤمنون بك بشكل غير إرادي.

- كن قدوة بالمشاركة في كل شيء، فالقائد ليس فقط قائد في العمل بل حتى في التفكير معاً يطلب الأكل والتفكير مع من تقودهم في أمور تخص حياتهم حين يعرضونها على المأ.